

اللغة العربية في المؤتمر الإفريقي التاسع

وجه المكتب الدائم بمناسبة انعقاد الدورة التاسعة للمنظمة الإفريقية خطاباً إلى رئيس المؤتمر وأعضائه ملوك ورؤساء الدول الإفريقية بثلاث لغات هذا فحواه :

اصحاح الجاللة والخامة والمعالي رؤساء المؤنود الإفريقي المشاركة

انه لمن دواعي السرور وينم الطالع أن ينعقد جمعكم السعيد على أرض المملكة المغربية بباب إفريقيا على دنيا العلم وعالم المدينة وأن يلتزم شملكم العظيم في احضان اخوة لكم يستشعرون المسؤوليات الجسمانية الملقاة على حشنكم الميمون في سبيل غد لقارتنا الأم صبور وعزّة لاسانها الإفريقي الطموح .

فاهلا بكم في هذا الجزء من وطنكم الكبير ومقاما طيبا سعيدها بين ظهرانيتنا وشكرا لكم وتقديرا لكل مراميكم التي تستهدفون ودعاء الى الله ان يعين على تحقيق الامال التي تبتغون

يتشرف المكتب الدائم لتنسيق التعریب في الوطن العربي - بالرباط أحد اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة عن جامعة الدول العربية ان يقدم اطيب تحياته واذكى متمنياته بالسداد والتوفيق في خدمة قارتنا الفتية كما يشرفه بأن يبعث بعميق شكره وامتنانه ان قررتكم اختيار اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية التي تسير بها أعمال مؤتمركم الموفق وتتصدر بها مقرراتكم السديدة .

وإذا كانت اللغة هي مفتاح العلوم وأداتها الطبيعة ، وكانت إفريقيا الفتية التي نهضت لتواكب ركب العالم حتى تتحقق بمقدمته وجهدت لتزيح ذلك الكابوس الرهيب الذي ران على صدرها ردها طويلا من الدهر حتى كاد يستنزف خيراتها ويمتص رحيقها ، وإذا كانت اللغة العربية هي لغة ما يقرب من نصف تعداد سكان إفريقيا وإنها أصبحت في أغلب المحاولات والهيئات الدولية اللغة الرسمية الخامسة وإن دراستها نصيتها في كثير من جامعات العالم فضلاً عن الجامعات الإفريقية حتى أضحت لها قسمها الخاص وكرسيها المحدد بين قرينتها من لغات العالم الحية - فإنه لحربي بنا نحن أبناء القارة الفتية ان نقتحم ميدان العلم من أوسع أبوابه تصحبنا اللغة

الطبيعة الحية التي تنسع ل تستوعب كل ما يتطلبه التقدم العلمي من مصطلحات وسميات ومدلولات ، ولا تقتصر فينحصر مدها عن احتواء كل ذلك لتكون لنا خير مطيبة نزاجم بها من يسيرون في موكب العلم وتنافس من يشارعون ركب التكنولوجيا الحديثة نجاحاً الحواجز ونطوي مسافات الزمن ونستعرض عما فاتنا — بالرغم مما — فلا تفصلنا عن أولئك الذين ركبوا أ giozaz الفضاء ومشوا على سطح القمر وغزوا الكواكب وعواالم السماء — مسافة فلكية — أو حتى لا تكون وقد تسبينا باهدايب العلم ومشينا في موكبه في مكان النيل من الجسد ، وحتى تعود للقاربة السمراء وليس المظلمة — كما يحلو لن نهبوها ويعن لن سلبوها ان يسموها — عزها ومجدها وتصبح وهي مجد الأحفاد ، كما كانت مهد عظمة الأسلاف والاجداد الذين بناوا المعجزات واقاموا من عجائب الدنيا ما عجز عنه علم اليوم وما يفخرون به ان يدروا منه او يستكشفوا سرها ويزيحوا الستر عن كنهه وطبيعته .

ان المكتب الدائم المنوط به تشقيق التعریف بين الدول العربية والوقوف على آخر المصطلحات العلمية والتعبيرات الفنية لتوحیدها والعمل على اذاعتها وشيوخها واقرارها وتديريساها ليشرفة ايما تشريف ويسره السرور كله ان يضع بين ايديكم الكريمة بعضا من نتاجه المتواضع يشكل من مجلته الدورية التي تصدر باسم «التسان العربي» وهي تتضمن أبحاثا في اللغة لكتاب كتاب العربية من ابنتها او من عكروا على دراستها من المستشرقين من قدامي الأساتذة في مختلف جامعات العالم الكبرى ، وايضا من مجموعة من المعاجم باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية لبعض من العلوم الحديثة ، وكذلك نبذة موجزة للتعریف بالكتب واهدافه وتاريخه ومنجزاته ، ومشاريجه ، أملا ان يكون قد استطاع القيام ببعض مما انبط به ليسهم ولو بلبنة صغيرة تدعمها جهودكم الموقفة ودفعاتكم الحميدة ونشاطكم المؤوب في سبيل خير افريقيا والافريقيين .

وفقكم الله وسدد خطامكم واعلا شاؤ قارتنا بفضلكم وهداكم ...